حديث ابي بن كعب انتهى وقد قطع مسلم بانه لم يوجد في رواية
بعينها انه لقي ابي بن كعب او سمع منه ولا عجب من ذلك انا وجدنا
بطلان بعض ما نفاه في سنن صحيحه من ذلك فقد واسند
النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ثلاثة احاديث وقال في اخر كلامه فكل هؤلاء التابعين الذين
نصبنا روايتهم عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين سميناهم
لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوهم في
نفس خبر بعينه انتهى وقد روى في صحيحه في كتاب المناقب من
طريق ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض الحديث
الى ان قال ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان
بن ابي عياش وانا احدث بهذا الحديث فقال اهكذا سمعت سهلا
يقول فقلت نعم قال فانا اشهد على ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه لسمعته يقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي واخرج ايضا في كتاب
صفة الجنة في صحيحه من طريق ابي حازم ايضا عن سهل بن
سعد رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في
السماء قال فحدثت بذلك النعمان بن ابي عياش فقال سمعت ابا سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه يقول كما تراءون الكوكب الدري
في الافق الشرقي او الغربي واخرج ايضا عن ابي حازم عن سهل
بن سعد رضي الله تعالى عنه في الكتاب المذكور حديث ان في
الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم

صرى

فحدثني ابو سعيد رضي الله تعالى عنه بلفظ يسير الراكب الجواد
المضمر السريع فهذه الثلاثة الاحاديث التي اشار اليها قد ذكرها
هو في كتابه مصرحا فيها بالسماع فكيف لا يجوز ذلك في غيرها وانما
كان يتم له النقض والالزام لو راى في صحيح البخاري حديثا معنعنا
لم يثبت لقي راويه لشيخه فيه فكان ذلك واردا عليه والا فتعليل
البخاري لشرطه المذكور متجه والله اعلم **قوله ص** وهذا
الحكم لا اراه يستمر بعد المتقدمين فيما وجد من المصنفين الى اخره
يعني بالمصنفين غير المحدثين فمن ان مما وجد في عبارات المتقدمين
من هذه الصيغ فهو محمول على السماع بشرطه الا ان من عرف من
عادته استعمال اصطلاح حادث فلا والله اعلم **قوله ص** في
الكلام على التعليق والبخاري قد يفعل ذلك لكون ذلك الحديث
معروفا من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذي علقه عنه اعترض
عليه مغلطاي بان هذا الكلام يحتاج الى تثبت فيه فاني لم ار من
قلت قد سبقه الى ذلك الاسماعيلي ومنه نقل ابن الصلاح
كلامه فانه قال في المدخل الى المستخرج الذي صنفه على صحيح
البخاري ما نصه كثيرا ما يقول البخاري قال فلان وقال فلان
عن فلان فيحتمل ان يكون اعراضه عن التصريح بالتحديث لاوجه
احدها ان لا يكون قد سمعه عاليا وهو معروف من جهة
الثقات عن ذلك المروي عنه فيقول قال فلان مقتصرا على
صحته وشهرته من غير جهته والثاني ان يكون قد ذكره في
موضع اخر بالتحديث فاكتفى عن اعادته ثانيا والثالث ان يكون
سمعه ممن ليس هو على شرط كتابه فنبه على الخبر المقصود
بهذا من رواه لا على وجه التحديث به عنه **قلت** ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)